

## هام

- هذه المحاضرة أقيمت في "ورشة حول المقال العلمي"، يومي 10 - 11 مارس 2020، بتنظيم جامعة محمد لأمين دبعين سطيف2 - الجزائر.
- يمكن إدراج هذه المحاضرة في قائمة المراجع عند الاعتماد عليها في بحوثكم كما يلي:
- - بوسنه، محمود. 2020 . التحضير النفسي والذهني والمعرفي لكتابة مقال علمي صالح للنشر في مجلة علمية محكمة. محاضرة أقيمت في "ورشة حول المقال العلمي" يومي 10- 11 مارس 2020، تنظيم جامعة محمد لأمين دبعين سطيف2 - الجزائر.

التحضير النفسي والذهني والمعرفي لكتابة مقال  
علمي صالح للنشر في مجلة علمية محكمة

أ.د بوسنه محمود، جامعة الجزائر2



• سنتناول بالعرض والتحليل في هذه المداخلة نقطتين هامتين:

أولاً: أهمية النشر العلمي في المجالات العلمية المحكمة،

ثانياً: التحضيرات النفسية والذهنية والمعرفية لكتابة مقال علمي:

1. قبل البداية الفعلية في كتابة المقال

2. قبل الانتهاء الفعلي من كتابة المقال

# أولاً: أهمية النشر العلمي في المجالات العلمية المحكمة

## أ- البداية والتطور

- سيرورة التحكيم من طرف النظراء للمقالات العلمية ظهرت أولاً في بريطانيا . ففي سنة 1665 أحدثت الجمعية الملكية اللندونية مجلة " المعاملات الفلسفية للمجتمع الملكي" . وقدم حينذاك أولدنبورغ نوعاً مبكراً من عملية التحكيم،
- وبعد ذلك تبنت العديد من المجالات العلمية هذه السيرورة التقييمية خاصة في العقود الأخيرة،
- 30 ألف مجلة – أكثر من 50 مليون مقال منذ 1665،
- ينشر حوالي 2,5 مليون مقال سنوياً.

## ب - أهمية النشر في المجالات العلمية المحكمة

أن عملية التقييم من طرف النظراء ينظر إليها على أنها العامل القوي والحاسم في تحقيق سمعة ودقة البحوث العلمية المنشورة.

### أهداف هذا النوع من النشر متعددة:

- أهداف تخدم الباحث (الترقية، الحصول على مكانة وسمعة بين النظراء، الرفع من القدرات العلمية)، مع العلم أن أي باحث لا يمكنه أن يصبح خبيراً في ميدان بحث معين، إلا بعد ممارسته بقوة الكتابة كمؤلف حول مواضيع هذا الميدان،
- أهداف تخدم المعرفة ( تطوير خزان المعرفة في ميدان معين، تحقيق فتوحات علمية جديدة ... )،
- أهداف تخدم المؤسسات العلمية التي ينتمي إليها الباحثون ( الرفع من سمعتها ومكائنها داخل وخارج الوطن، الرفع من القدرة التفاوضية لهذه المؤسسات مع ممولي البحث العلمي والمانحين )،

## د- ما ذا عن مكانة وأهمية المجلات المحكمة وما هي شروط صناعتها؟

- تعتبر الدوريات العلمية المحكمة من أهم قنوات الاتصال الرسمية المرتبطة بالأوساط العلمية. حيث أن تثمين نتائج البحث يكون بالأساس من خلال نشر أوراق علمية في هذه الدوريات وذلك من اجل :

• تبادل الأفكار والخبرات؛

• نشر المعلومات الجديدة غير المسبوقه.

- وبالإضافة إلى ذلك تعتبر الأوراق العلمية المنشورة في المجلات المحكمة من أهم المؤشرات التي تعتمد عليها اللجان المختصة في دراسة ملفات الترشيح للحصول على الجوائز التي تنظمها المؤسسات الوطنية أو الدولية.

- وبناء على مكانة الدوريات العلمية في منظومة النشر العلمي وأهمية ما يكتب فيها من أوراق، عملت العديد من الهيئات الدولية والبلدان على تحديد المواصفات والمعايير الموحدة التي تحدد كيفية إعداد وإصدار هذه الدوريات العلمية، وذلك بهدف ضمان نوعية شكلها ومحتوياتها وحضورها.

- إن الارتفاع المستمر في عدد الدوريات في العالم، رافقه اهتمام بتحسين نوعيتها. حيث نشاهد في العديد من البلدان عمل متواصل يرمي إلى تبني سياسات فيما يخص الدوريات تكون متوافقة مع المعايير الدولية والمواصفات التي لديها علاقة بضمان النوعية، ووضع نظام مناسب لترتيب وتصنيف هذه الدوريات.

- وفي هذا الإطار أنشأت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي البوابة الجزائرية للدوريات العلمية (ASJP) سنة 2017. وذلك بهدف تمكين المجالات الأكاديمية الجزائرية من الحضور Visibility وتصنيفها بناء على مجموعة من المعايير العالمية الخاصة بإعداد الدوريات.
- ومن أهم هذه المعايير أن تكون المجلة محكمة، أي أن المقالات المنشورة بها تخضع بالضرورة إلى عملية تحكيم من طرف محكمين اثنين على الأقل، يكونان من المختصين ذوي الرتب الجامعية العليا والكفاءات المعترف بها.
- مع العلم أن مجموعة المعايير التي حددتها البوابة أعلن عنها على صفحاتها، لكي يطلع عليها مختلف المهتمون بصناعة المجالات العلمية.

- وبفضل هذه البوابة أصبحت المجالات العلمية الجزائرية، تحتل المراتب الأولى على المستوى الجهوي (العربي).

أنظر قائمة المجالات العلمية المحكمة التي تصدر باللغة العربية المستوفاة لمعايير الانضمام لقواعد البيانات العالمية سكوبس (تقرير 2019 لمعامل التأثير العربي)

URL : <http://www.arabimpactfactor.com/pages/report.php?date=2019>



ما هي شروط صناعة المجلات العلمية المحكمة ؟ يوجد عدد كبير من المعايير فيما يخص صناعة الدوريات العلمية المحكمة وهي:

ملاحظة	أصناف المعايير
معايير ISO	1- معايير تهدف إلى ضمان النوعية فيما يخص الخصائص الأساسية للدورية ككل (مثلا: العنوان، الرمد، نمط الكتابة، الترقيم، الأعداد، المجلد، التصميم الطباعي، ...).
معايير ISO	2- معايير تهدف إلى ضمان النوعية فيما يخص الخصائص الأساسية للمقالات (مثلا: الملخص، هيكل الورقة، المراجع، الحواشي، الجداول والتوضيحات..).
معايير قواعد بيانات عالمية معترف بها	3- معايير تهدف إلى ضمان النوعية فيما يخص العمل التحريري (مثلا رئيس التحرير، أعضاء هيئة التحرير، نسبة المؤلفين المحليين/الأجانب في العدد...).
معايير قواعد بيانات عالمية معترف بها	4- معايير تهدف إلى ضمان النوعية فيما يخص الحضور La visibilité (مثلا سير عملية استقبال المقالات، الفهرسة في قواعد بيانات معترف بها،...).

## - قائمة الكتيبات إيزو الخاصة بالدوريات

### -La liste des fascicules ISO concernant les périodiques

ISO 8:1977	Documentation. Presentation of periodicals.
ISO 18: 1981	Documentation. Content list of periodicals.
ISO 215: 1986	Documentation. Presentation of contributions to periodicals and other serials.
ISO 3297:1986	Documentation. International standard serial numbering (ISSN).
ISO 4: 1972	International codes for the abbreviation of titles of periodicals
ISO 4: 1984	Documentation. Rules for the abbreviation of title words and titles of publications.
ISO 5122:1979	Documentation. Abstract sheets in serial publications.

ISO 214:1976	Documentation. Abstracts for publications and documentation.
ISO 690:1975	Bibliographical references – essential and supplementary elements.
ISO 690:1987	Documentation. Bibliographic references; contents, form and structure.
ISO 823:1975	Documentation. Bibliographical reference- Abbreviation of typical words.
ISO 832:1994	Information and Documentation. Bibliographic description and references, rules for the abbreviation of bibliographic terms.
ISO 999:1975	Documentation. Index of a publication.
ISO 2145:1978	Documentation. Numbering of divisions and subdivision in written documents.
ISO 6357:1985	Documentation. Spine titles on books and other publication.
ISO 9115:1987	Bibliographic identification (Bib lid) of contributions in serials and books.
ISO 639: 1988	Codes for the presentation of names of languages.



- تجدر الإشارة إلى أن المعايير المحددة من طرف المديرية العامة لتطوير البحث العلمي والتطوير التكنولوجي لتصنيف المجالات الجزائرية في الصنف «c» تعبر فقط على الحد الأدنى من المعايير العالمية المفروض احترامها في صناعة المجالات العلمية المحكمة، وبالتالي يجب على رؤساء التحرير العمل على احترام هذه المعايير والعمل على تجاوزها وذلك باحترام أكبر عدد ممكن من المعايير المشار إليها أعلاه.

ثانيا: التحضيرات النفسية و الذهنية والمعرفية لكتابة مقال علمي صالح للنشر في مجلة علمية محكمة

1 قبل البداية الفعلية لكتابة المقال العلمي

2 قبل الانتهاء الفعلي من كتابة المقال العلمي

## قبل البداية؟

- إن الحديث عن كيف نبدأ وكيف ننتهي من كتابة ورقة علمية هو الحديث عن مختلف القواعد والخطوات المتفق عليها والتي من المفروض اتباعها عندما نريد كتابة ورقة علمية؛
- لكن يجب الإشارة إلى أن كل مؤلف يصبغ هذه القواعد والخطوات بثقافته العلمية الخاصة، بدون الابتعاد بطبيعة الحال عنها بصورة كبيرة،
- وهذا لأنه لا يوجد مؤلفان إثنان يعتمدان نفس الأسلوب في التحضير لكتابة الأوراق العلمية،
- ومن الضروري بالنسبة للمؤلفين المبتدئين التمكن أولاً من هذه القواعد والخطوات، وثانياً إيجاد طريقهم الخاص في هذا الميدان، وهذا حتى يبرزون شخصيتهم العلمية.

• إن الحديث عن هذه القواعد والخطوات هو من أجل تسهيل عملية الكتابة العلمية الجيدة والمقبولة للنشر في مجلات محكمة

## • بداية التفكير في كتابة مقال علمي: متى؟

- عندما يكون بين يدي باحث معلومات علمية تبدو أنها جديدة، ما العمل؟
- ينصح في هذه الحالة العديد من الكتاب المتمرسين في الكتابة العلمية، بطرح مجموعة من الأسئلة على النفس والإجابة عنها قبل الشروع الفعلي في التحضير لكتابة ورقة علمية حول مثل هذه المعلومات. مثلا، هل هذه المعلومات تسمح بكتابة ورقة أصيلة؟ و/ أو مهمة؟ هل أنجز عمل مماثل ونشر من قبل؟ وفي هذه الحالة هل مشروع مخطوط جديد سيكون أوسع و/أو أعمق؟ هل يوجد دارسين ومهتمين بالمحتوى العلمي الذي سيقدم في المخطوط الممكن كتابته؟ هل سيقبل نشر مثل هذا المشروع في مجلة علمية محكمة؟

- الخطوة الثانية عند الاقتناع بوجود مشروع مقال أصيل، تكون من خلال اتخاذ مجموعة من القرارات الهامة . تفيد في التفكير مبكرا في العديد من الأمور التي تعود بالفعالية على الإنجاز الفعلي لمشروع هذه الورقة.....



■ هذه القرارات التي من المهم التفكير فيها قبل بداية الكتابة الفعلية للورقة العلمية هي:

1. اختيار المجلة/المجلات المناسبة لنشر مشروع المقال

2. قراءة قواعد النشر والتعليمات الموجهة للمؤلفين

3. تأليف فردي أم جماعي

4. تحديد رزنامة زمنية لكتابة هذه الورقة العلمية

5. احترام بعض القضايا الأخلاقية

- إن التفكير في هذه القرارات المشار إليها اعلاه يدفعنا إلى التفكير بشكل متواصل ومكثف، حول طبيعة المعلومات العلمية المتوفرة لدينا، وحول مدى صلاحيتها للنشر،
- 
- فإذا اقتنعنا بأنها مادة معرفية جديدة، فمن الأجدر بنا أن نشرع في الإنجاز الفعلي لورقة علمية حول هذه المادة.
- وفي هذا الإطار، نقول أنه من البداية يجب وضع هيكل أولية للورقة، يوجد به مختلف أجزاء الورقة\*. وأن نواصل في نفس الوقت جمع المعلومات المتصلة بموضوع الورقة، وأن نبدأ في تسجيل مختلف الأفكار كما تأتي في صفحات متفرقة بصورة يدوية أو رقمية؛ ثم نوزع هذه الصفحات ونصنفها في ملفات خاصة وهذا حسب أجزاء الهيكل الأولية التي تم تحديدها.





- يوجد تنوع في طبيعة الأوراق العلمية التي يمكن أن نكتبها خاصة في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية\*،
- ومهما يكن فإن التفكير في كتابة أي نوع من الأوراق العلمية يتطلب التفكير من البداية، ليس فقط في وضع مخطط تقريبي للورقة المراد كتابتها، وإنما أيضاً في طبيعة المعلومات التي ستضمّنها أجزاء الورقة، وفي كيف ستقدم هذه المعلومات، وفي طبيعة الأشكال أو الصور أو الجداول المفيدة التي يمكن توفيرها للقراء من أجل التوضيح الجيد لما نريد إبرازه،
- إن مثل هذه التحضيرات الذهنية تزيد في عزمنا على الشروع في كتابة ورقتنا العلمية من أي صنف كانت، بثقة وإيجابية في تعاملنا مع مختلف أجزاء الورقة المراد كتابتها.

## ما هي الهيكلية المطلوبة في كتابة الأوراق العلمية ؟

- **تعتبر الكتابة العلمية الناجحة والتي تؤدي إلى النشر في مجلات علمية محكمة، فن وعلم.**
- **ومفاتيح هذا النوع من الكتابة تكمن في نقطتين أساسيتين :**  
أولاً- التنظيم الجيد (الهيكلية) لمحتويات المقال المراد نشره،  
ثانياً - التوضيح من البداية (في المقدمة مثلا) لماذا هذا المخطوط المراد نشره يعتبر فريد من نوعه، وما هو التناول المعتمد عليه  
والمعلومات الجديدة التي ستقدم في الورقة.
- **والجدير بالملاحظة هو وجود نوع من الغموض عند الباحثين الجدد فيما يخص الهيكلية العلمية للمقالات، وذلك أن هيكلية الكتابة العلمية في ميادين العلوم الطبيعية المادية منها والحيوية، تختلف أحيانا عن هيكلية الكتابة العلمية في ميادين العلوم الإنسانية والاجتماعية. ففي العلوم الطبيعية يستخدم في أغلب مقالاتها هيكلية واحدة محددة ومتفق عليها، تسمى باختصار نموذج "إمْرَاد" IMRAD، وذلك أن هذه العلوم تعتمد بالخصوص على المنهج التجريبي في أبحاثها ،**
- **لكن الوضع البحثي في العلوم الإنسانية والاجتماعية مرن أكثر، ولا يتحمل الاكتفاء بهيكلية واحدة لمختلف الأوراق التي يمكن نشرها والواردة من مختلف تخصصات هذه العلوم. إن السبب في ذلك يعود إلى كون العلوم الإنسانية والاجتماعية تستخدم بالإضافة إلى المنهج التجريبي عدة مناهج بحثية أخرى.**

2

قبل الانتهاء الفعلي من كتابة المقال

• الاستراتيجيات؟

• الهوامش والمراجع؟

• كيفية التعامل مع ردود المجالات المحكمة المحتملة

## أولا - الاستراتيجيات

- إن الانتهاء من كتابة ورقة علمية قد يأخذ عدة شهور بل أحيانا عدة سنوات، وهذا إذا أخذنا بعين الاعتبار عملية التقييم والمراجعات التي قد تطلبها المجلة المحكمة، التي أرسلت إليها الورقة من أجل النشر.
  - ولهذا من المفيد تبني عدة استراتيجيات لتجاوز محطات وتعقيدات وإحباطات الكتابة العلمية في مجالات محكمة، بنجاح.
- ويمكن أن نذكر بعضها فيما يلي:



## بعض من الاستراتيجيات المفيدة التي يمكن استخدامها

- 1- تقديم مشروع الورقة قبل الانتهاء من كتابتها، في ملتقى وطني أو دولي،
- 2- القيام بالعديد من المراجعات،
- 3- مراجعة العمل النهائي بصورة نقدية،

## ثانياً – الهوامش والمراجع

- يجب التنبيه بأن المؤلف مسؤول أخلاقياً وجزائياً على تقديم المعلومات البيوغرافية اللازمة فيما يخص كل المراجع التي أعتمد عليها في كتابة ورقته، في نهاية الورقة وليس بعضها فقط.
- وقضية ذكر المراجع بصورة شاملة وصحيحة ليست قضية أخلاقية فقط وإنما قانونية أيضاً ( الأمانة العلمية والسرقة العلمية). فعندما يستعين مؤلف معين بورقة بحث منشورة حول نفس موضوع ورقته، أو بفكرة لغيره أخذها منه أثناء مناقشة علمية دارت بينهما، أو يقتبس معلومات أو فقرات من تقرير داخلي أنجز في إطار فرقة بحث، أو عبارات من بحث مكتبي غير منشور موجود في مكتبة الجامعة أو على النت .... فإن تجاهل توثيق هذه المراجع، نتيجة الجهل بكيفية فعل ذلك أو التجاهل، يقلل من مصداقية الباحث أمام الآخرين، وقد يتحول الأمر إلى المقاضاة القانونية، إذا وصل الخبر إلى الوصايات أو وسائل الإعلام.



- يجب التنبيه بأن المؤلف مسؤول أخلاقيا وجزائيا على تقديم المعلومات البيوغرافية اللازمة فيما يخص كل المراجع التي أعتمد عليها في كتابة ورقته، في نهاية الورقة وليس بعض منها فقط.
- فالمراجع تعتبر أساس مبدأ التراكم المعرفي في البحث العلمي، فأغلبية البحوث الجديد تكون بالضرورة مبنية على البحوث السابقة.
- لكن الأمر مختلف فيما يخص الهوامش، إذ يمكن كتابة أوراق علمية جيدة بدون هوامش وهذا عكس المراجع.
- فالهوامش من المفروض، أن ترقم من 1 إلى (ن) وتأتي في المتن بأسفل الصفحات التي ذكرت بها الهوامش، ومن الأحسن عدم الإكثار منها.
- ومن المهم الإشارة إلى أن الطريقة المستخدمة من طرف المجتمعات العلمية عالميا في كتابة المراجع، وهذا ما عدا بعض الدول الأوروبية الناطقة بالفرنسية، هي معايير النشر والنشر العلمي للجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA).



• وفيما يلي نقدم مجموعة من المصادر يمكن الرجوع إليها للإحاطة بدقائق هذه المعايير .

**1. Traduction des principales normes éditoriales de l'APA**

**URL : <http://www.tradscium.com/consignes-APA.html#sujets-1>**

**2. American Psychological Association (2001). Publication Manual of the American Psychological Association. (5e éd.). Washington, DC**

**3. Adaptation en français des principales normes de publication de l'APA**

**URL : [http://www.unites.uqam.ca/grem/colloque/documents/NORMES\\_APA.pdf](http://www.unites.uqam.ca/grem/colloque/documents/NORMES_APA.pdf)**



## ثالثا- ماذا عن ردود المجالات العلمية المحكمة؟

- يوجد هناك أربعة حالات ممكنة من ردود المجالات العلمية المحكمة وهي كما يلي:
- الحالة المتميزة (قبول المقال كما هو، بدون طلب أي تعديل يذكر)
  - الحالة العادية (قبول المقال بعد القيام بتعديلات خفيفة كنها هامة)؛
  - الحالة المتوسطة (قبول المقال بعد القيام بتعديلات جوهرية)؛
  - الحالة القاسية (رفض المقال للنشر، لنقائص تعتبر جوهرية، تتصل بالموضوع أو المنهجية أو التحليل....).

## في الختام نقدم بعض النصائح الهامة حول الكتابة العلمية الجيدة

- يجب الكتابة بدون أخطاء لغوية أو مطبعية،
- يجب استخدام أسلوب لغوي واضح،
- يجب احترام قواعد التنقيط، إنها ضرورية لتجزئة الفقرات وبالتالي لتسهيل عملية القراءة والفهم،
- يجب شرح مختلف المختصرات عند ما تستعملها لأول مرة ؛ ومن الأحسن عدم الإكثار منها،
- من المهم جدا التعبير بلغة واضحة، عن موضوع بحثك وعن الهدف المنشود منه والتناول المعتمد عليه في مقدمة الورقة، ومن المهم أن تكون مقدمة الورقة قوية من حيث اللغة والمحتوى، وأن تبرز فيها لماذا تعتبر ورقتك هذه أصلية وبالتالي من المفيد نشرها؛
- يجب الاعتماد فقط على الجمل التي لديها معنى واحد، فكما تعددت المعاني للجمل أو الكلمات كلما أرتفع الغموض وضاع المقصود من النص ،
- يجب الابتعاد عن الاطناب؛ فالإطناب عدو الكتابة العلمية، حيث يفقدها خاصيتي الدقة والموضوعية اللازمتين في هذا النوع من الكتابة؛

• ومن المهم عدم التسرع في الانتهاء من اعداد النسخة النهائية من الأوراق العلمية التي نكتبها، حتى لا نقع في العديد من الأخطاء والتي نسجل أهمها فيما يلي:

1. مراجع مذكورة في النص وغير موجودة في قائمة المراجع؛ أو العكس،

2. نسب فكرة الى غير أصحابها،

3. كتابة فقرات طويلة وبدون تنقيط،

4. تقديم اشكال بدون تعريف وغير منظمة،

5. تقديم جداول بدون تعريف وغير منظمة،

6. كتابة عنوان المقال بصورة غير دقيقة، بحيث يميل بعض المؤلفين بقصد أو بغير قصد إلى تبني عناوين كبيرة من حيث المعنى، حيث تتجاوز محتوى المقال.

# "شكرا على كرم الاستماع"



جامعة الوادي - 23 فيفري 2020